بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي اوجب علينا الصلوة والسلام على سيد الانام وشرفنا
بذلك فجمعنا معه ومع الملائكة الكرام واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تدخل بها دار السلام بسلام واشهد ان
سيدنا محمدا عبده ورسوله وصفيه وخليله امام صلى الله وسلم
عليه وعلى اله واصحابه واتباعه واحبابه الكرام وبعد فيقول
العبد الفقير الراجي محو الزلات والمساوي احمد بن محمد الصاوي
المالكي مذهبا الخلوتي طريقة الدردير نسبة قد امرني شيخ
الوقت والطريقة ومعتقد السلوك والحقيقة العارف الكامل و
المجهبذي الواصل المحقق بانه ولي سيدي الشيخ صالح السباعي
ان اشرح صلوة قطب عصره على الاطلاق وحيد الدايرة في الافاق
شمس زمانه وبدر اوانه شهاب الملة والدين من كان وجوده
في الناس رحمة وبقية اثاره في الناس نعمة سيدي واستاذي وسيد
مشايخي واستاذهم الامام ابو البركات احمد بن محمد الدردير العدوي
مالك الصغير فامتثلت امره وان كان هذا المقام لست من اهله
موافقة لحسن ظنه وقوله فقد يكرم الطفيلي صحبة بغيره ثم اني
اعتذر لذوي الابصار بلسان الذل والانكسار فما كان من
صواب فالمنة فيه لله ولرسوله ولمؤلفه وما كان خطا فمن
نفسي وارجوهم اقالة عثراتي والصفح عن ذلاتي واسال الله
النفع به كما نفع باصله انه سميع بصير وبالاجابة جدير قال
المؤلف رضي الله عنه وعنا بسم الله الرحمن الرحيم افتتح
المؤلف كتابه بها اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بقوله عليه
الصلوة والسلام كل امر ذي بال اي شان يهتم به شرعا

لا يبدا فيه

لا يبدا فيه بسم الله الرحمن فهو ابتر وفي رواية اقطع وفي رواية
اجذم وهو من التشبيه البليغ ومعنى الجميع انه ناقص وقليل
البركة او معدومها وان تم وكمل حسا وانما للاستعانة متعلقة
بضمير يحتمل ان يكون اسما وان يكون فعلا وعاما او خاصا متقدما
او متاخرا والاولى ان يكون فعلا وان يكون خاصا وان يكون
موخرا اما اولوية الفعل فلان العمل للافعال بالاصالة واما
اولوية كونه خاصا فلان كل شارع في امر يضمر في نفسه ما جعلت
البسملة مبدا له واما اولوية التاخير فلان المقصود الاهم البداة
باسمه تعالى قال ابن عطا الله البابرة الارواح بالهام القدرة والسين
والميم سر مع اهل المعرفة بالهام القدرة والانس والميم متصلة
بدوام النظر اليهم بعين الشفقة والرحمة وقال ابو بكر بن طاهر
البابرة للعارفين والسين تسناوه والميم ملكه واضافته للجلالة من
اضافة العام للخاص والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق
لجميع المحامد وهو اعرف المعارف والمختار انه ليس بمشتق وهو الا
سم الاعظم عند المحققين وتخلف الاجابة من عدم استيفاء الشروط
والرحمن الرحيم صفتان مشبهتان بنيتا للمبالغة وفعله رحم
بالكسر وهو متعد لكرحمنا الله لكنه نزل منزلة اللازم او يجعل
لازما بنقله الى فعل بالضم كقرب وشرف والرحمة في اللغة
رقة في القلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان وهذا
المعنى محال في حقه تعالى فهي في حقه بمعنى الانعام او ارادته
فهي صفة فعل على الاول وصفة ذات على الثاني وانما
وانما قدم الرحمن لانه صار كالعلم فلا يوصف به غيره
بل قيل انه علم وله لك كان معناه المنعم كما قيل ديانا واخزى

سلامه عليهم والميم محبته لهم وقال
جعفر بن محمد الباء بهاؤه والسين

لا بد فيه

والرحيم للمزيد فايق الغم دينا والذي كما وكيفا وهذا احسن ما قيل
في تفسيرهما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
سياتي الكلام على معناه ان شاء الله تعالى السبعات العشر
اي العشرة اشيا السبعة تروي عن الخضر عليه السلام فاذا اهداها
الي ابي موسى ابراهيم ابن يزيد التيمي ووصاه ان يقولها قبل طلوع
الشمس وقبل الغروب وقال اعطانيها محمد صلى الله عليه وسلم
كذا في الاحيا وذكر فيه ايضا ان التيمي راي النبي صلى الله عليه وسلم
وسأله عن ذلك فقال صدق الخضر وسأله عن ثوابها فقال
الله يغفر له جميع الكباير التي عملها ويرفع الله سبحانه وتعالى
عنه غضبه ومقته ويوصي صاحب الشمال ان لا يكتب شيئا من السيئاتي
اليسنة والذي يغشى بالحق نبيا لا يعمل بهذا لا من خلقه الله سعيدا
ولا يتركه الا من خلقه الله شقيا والخضر بفتح الخا المعجمة وكسر الضاد
المعجمة ويجوز اسكان الضاد مع كسر الخا وفتحها وانما سمي به لانه جلس
على فروة بيضا فاذا هي تهتز من خلفه خضرا فالفروة وجه الارض
وكنيته ابو العباس واسمه بليا بموحدة مفتوحة ولام ساكنة
ومثناة تحتية ابن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالكاف وقيل
من بعض العارفين من عرف اسمه واسم ابيه وكنيته ولقبه دخل
الجنة واختلفوا فيه قيل انه نبي وقيل انه ولي وعلى كل حال هو يتعبد
بشرع نبينا من يوم بعثه الله لقوله عليه السلام لو كان موسى حيا الصلوة عم
حيا ما وسعه الا اتباعي ولنزول عيسى عليه السلام في اخر الزمان
ويعبد الله بشريعة نبينا قال شيخنا السيد مصطفى البكري
قال العلامي في تفسيره ان الخضر والياس عليهما السلام باقيان
الي يوم القيامة فالخضر يدور في البحار هدي من ضل فيها والياس

بدور

بدور في الجبال هدي من ضل فيها هذا بهما في النهار وفي الليل
يجتمعان عند سد يأجوج ومأجوج يحفظان به وعن ابن عباس
رضي الله عنهما يلتقي الخضر والياس في كل عام بمني فيحلق كل راس
صاحبه ويفترقان عن هؤلا الكلمات ليسم الله ما شا الله
لا يسوق الخير الا الله ليسم الله لا يصرف السوء الا الله ليسم الله ما شا الله
ما كان من نعمة فمن الله ليسم الله ما شا الله لا حول ولا قوة الا بالله
فمن قال هذه الكلمات حين يصبح وحين يمسي امن من الغرق
والحرق والسرق والشيطان والسلطان والحية والعقرب ولخرج
ابن عساكر ان الخضر والياس يصومان شهر رمضان في بيت
المقدس ويجتمعان في كل سنة ويشربان من ماء زمزم شربة يكتفيان بها
الي مثلها من قابل وذكر بعضهم ان الخضر ابن ادم من صلبه وقيل
ابن خلقيا وقيل ابن قابيل ابن ادم وقيل سبطها وهو
ابن خالة اسكندر ذي القرنين ووزيره وعجيب ما قيل انه من الملائكة
والاصح انه نبي وهو حي عند الجمهور لا يموت الا اخر الزمان اذا تقع
القرابة ويقتله الدجال ثم يحييه وانما طالت حياته لانه شرب من ماء
الحياة وليكذب الدجال انتهى من المناوي على الجامع الصغير وتروى
عن سيدي محمد بن سليمان الجزولي صاحب دلائل الخيرات هو الامام
هو الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن سليمان
الجزولي نسبة لجزولة قبيلة من البربر بالسوس الاقصى ولد
رحمه الله تعالى به وطلب العلم بمدينة فاس وبها الف الدلائل وبعد
ذلك اتى حضرموت فقام يتوضا فلم يجد ما يخرج به الما
من البير فبينما هو كذلك اذ نظرت اليه جنية من مكان عال فقالت
له من انت فاخبرها فقالت انت الرجل الذي يثني عليك بالخير

ما شا الله ع

وتخيير فيما تخرج به الماء من البير وبصقت في البير فغاض ماؤها حتى ساح
على وجه الارض فقال الشيخ بعد ان فرغ وضوءه قمت عليك بم نلت
هذه المرتبة فقال بكثرة الصلاة علي من كان اذا مشى في البر لا اقفر
تعلقت الوحوش باذيال خلفي يمينا ان يؤلف كتابا بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو حسيني وكان بارعا في العلوم العقلية وا
لنقلية ولما تلقى الطريقة الشاذلية مكث في الخلوة اربعة عشر عاما ثم
خرج للانتفاع به ودفن بالسوس الاقصى عام ثمانمائة وسبعين في النصف
الثاني من ربيع الاول ثم بعد سبع وسبعين سنة من موته نقل الى مراكش
فوجد كهيئة يوم دفنه رضي الله عنه وعنا به **وجاز ان يكون رؤاها**
عن الخضر عليه السلام لان من كان مثله لا يحجب عن خضر كما غيره وهي
من الاحزاب **المعدة لدفع اهوال الدنيا والاخرة** جمع هول وهو كل امر مخوف
كالاحتياج الى الخلق والفقر والعيلة وغلبة الدين وقهر الرجال وشماتة الاعداء
وعضال الداء وخيبة الرجاء وفتن الليل والنهار والزوجة السيئة وجار السوء
وقسوة القلب وغير ذلك من مصائب الدنيا والدين والعرض وهذه
اهوال الدنيا واهوال الاخرة كحضور الفتانين عند الموت وسيئة
السؤال وفتنة القبر وعذابه وهول الموقف وما يقع فيه من الشدايد والفظا
يع ووقت تطاير الصحف ووزن الاعمال والمرور على الصراط وتفصيل
ذلك لا يحد ولا يحصر وهي مخبية من ذلك كله بفضل الله فهي من جملة
ما خصت به هذه الامة دون سائر الامم **وهي من اوراد الطريق**
جمع ورد كمحل والحال وهي الوظائف التي جعلوا لها اوقاتا يعينها
من تلاوة وذكر او صلاة على النبي او غير ذلك والطريقة عبارة عن
العمل بالشريعة على الوجه الاحوط بترك كل ريبة وكل ما لا يعني
تقرأ صباحا وسنا اي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كما في الحبا

اوكل

او كل يوم مرة في المساء او الصباح لقوله تعالى وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا قال الحسن
جعل احدهما خلفا من الاخر فمن فاته شيء من عبادة الله في احدهما
ادركه في الاخر فانظر الى رحمة من امهلك بطاعته من وقت الى وقت
فاجعل ما بقي من عمرك خلفا لما فات قال صلى الله عليه وسلم اغتنم خمسا
قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك **او كل جمعة مرة** قياسا على
كثرة الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم وهو يوم المزيد
في الجنة اي يوم المشاهدة فمن اعتنى بيوم الجمعة وليلتها في الطاعة كان له
حظا وافرا في الجنة مع المشاهدة **او كل سنة مرة** قياسا على قيام رمضان
كل عام فانه مطهرة من الذنوب **ومن فوايدها** زوال الحقد وهو الا
نطواء على العداوة والبغضاء لعباد الله **وزوال الحسد** من القلب
وهو تمني زوال نعمة الغير عنه وهذان الوصفان سبب طرد ابليس
عن رحمة الله لانه يتسبب عنهما كل فاحشة ظاهرة وباطنة فحيث
زالا عن شخص سعد في الدنيا والاخرة **واحب عباد الله الى الله انفعهم**
لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم الخلق عيال الله واحب عباد الله
الى الله انفعهم لعياله **ولا شك انها** اي المسبعات **اشتملت على الادعية**
الله المؤمنين دنيا واخرى وهي اي المسبعات الفاتحة هذه هي
الاولى وتسمى باسماء كثيرة منها السبع المثاني وام القرآن وقدمها لانها
ام القرآن وتعدل في الثواب كما ورد ذكر التيمي ان من لازم قراءة
الفاتحة ازال الله عنه الكسل والذل والحسد وجميع آفات النفس
وفي الحديث هي الشفاء من كل داء وروي من قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم ثم قرأ فاتحة الكتاب ثم قال لبيك لم يبق ملك

تعالى والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك
سوف نؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما اللهم اغفر لنا
ما قدمنا من المعاصي والتقصير وما اخرنا من المأمورات
عن اوقاتها وما اسررنا بيننا وبينك وما اعلنا بين العباد
وما انت اعلم به منا من كل معصية وعيب تعلمه منا ولا نعلمه
من انفسنا اللهم ارنا اصله اءرنا قلبت حركة الهمزة للساكن
قبلها فسقطت الهمزة اي اعلمنا الحق في نفس الامر حقا في انفسنا
فيسبب عن ذلك انه نتبعه وارنا الباطل باطلا فنجتنبه
وفي تقديره ما في الحق وهو كناية عن طلب العصمة الجائزة وهذا
معنى قول ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه نسألك العصمة في
الحركات والسكنات والكلمات والارادات والخطرات من
الشكوك والظنون والاوهام الساترة للقلوب عن مطالعة الغيوب
برحمتك انفاسك واحسانك لاوجوبا عليك يا ارحم الراحمين
خص هذا الاسم الشريف لما ورد في الحديث اذا قال العبد يا ارحم الراحمين
قال له الرب انك الراحمين قد اقبل عليك فسل اللهم اكفنا
بهمزة الوصل وهذا الى قوله عمن سواك لفظ حديث ورد ان من دعا
به وعليه مثل احد دينا قضاه الله عنه بجلالك عن حرامك واغننا
بهمزة القطع بفضلك احسانك عمن سواك من جميع الخلق فالمقصود
الغنى القلبي كما في الحديث خير الغنى غنى النفس وهو الموثوق بالله
واليأس مما في ايدي الناس كما قال ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه

نسألك

ارحم

نسألك الفقر الى سواك والغنا بك حتى لا نشهد الا اياك
وتقدم ان الفقر القلبي هو سواد الوجه في الدارين اللهم يسر لنا
امورنا الدينية والدنيوية مع الراحة القلبية بحيث لا تكون
مشغولة بغيرك لتحققها بتقواك قال تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا الاية وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا
وابدانا بان تجعلها مشغولة بخدمتك لما في الحديث اوحى الله
الى الدنيا يا دنيا من خدمني فاخدميه ومن خدمك فاستخدميه
واللام والعافية بالجر عطف على الراحة في ديننا بان تكون
العبادة منا كاملة ودنيانا بحيث تكون محفوظة علينا من الحلال
واخرتنا بحيث نامن من فتنة القبور وعذابه وفتنة الموقف وعذابه
وندخل الجنة من غير سابقة عذاب ولا حساب انك على كل شيء
قدير اللهم ارزقنا حسن التوكل الاعتماد في ظواهرنا وبواطننا
عليك ودوام الاقبال بالطاعة والمحبة عليك والكفاية وسوء سلوك
الشيطان بان تجعلنا ممن قلت فيهم ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان وقنا اصله اوقنا حذفت الواو حملا على حذفها
في المضارع ثم استغني عن همزة الوصل فسقطت شر الانس والجان
براو وفاجر واخلع علينا خلع الرضوان تقدم الكلام عليه في حرف الدال
وهب لنا حقيقة الايمان بان يكون الله ورسوله احب الينا من
انفسنا ومن الخلق اجمعين وتوفنا قبض ارواحنا جمع
روح واختلف فيها على ثلاثمائة قول والحق لا يعلمها غير الله

ورسوله قال تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
عند حضور الاجل بيدك اي قدرتك بحيث لا تساهد ملكا
يقبضها وانما تساهد كن فتكون من شدة الحبة فقد ورد ان
ارواحهم يقبضها الرحمن مع شدة السوق الى لقائك يا رحمن اللهم
انا نسألك علما نافعا وهو علم الشريعة وقلبا خاشعا من
هيبتك ونورا ساطعا معنويا في القلب وهو نور الايمان
والمعرفة الذي قال الله فيه مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الى
يهدي الله لنوره من يشاء وحيا في القيامة بحيث تكون
من الذين قلت فيهم يوم ترى المومنين والمومنات يسعى
نورهم الاية ورزقا واسعا في الدنيا والاخرة وشفاء من كل داء
ظاهري وباطني ونسألك الغنى عنك انك دنيا واخرى وهذا
الدعا لفظه حديث ورد في الجامع الصغير وغيره رب اشرح
وسع لي صدري قلبي من تسمية الحال باسم المحل ويسر لي امري
الدنيوي والاخروي واحلل عقدة لكنة من لساني يفقهوا اقولي
قولي في الحق وهذا الدعا مقتبس من الاية الكريمة التي هي حكاية عن
موسى عليه الصلاة والسلام ولكن الداعي يقصد نفسه لما علمت
مما تقدم رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت بها
علي وعلى والدي والمراد بالنعمة الجنس الصادق بالنعم الدنيوية والاخروية
التي لا تحصى والهمني ان اعمل صالحا ترضاه ترضى علي بسببه وادخلني
بسبب رحمتك انعامك واحسانك في زمرة عبادك الصالحين

وهم الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين فان
الصلاح يقول بالتشكيك فيشمل الانبياء وغيرهم وهذا
مقتبس من الاية التي كان يدعو بها سليمان عليه السلام
رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وانت خير الراحمين لانك
ارحم الجميع وخالق الرحمة فيهم فائدة كرر في هذا الدعاء
لفظ رب خمس مرات اقتداء بالاية وهي قول ابراهيم في خلق
السموات الحق فاستجاب لهم ربهم رجاء للاجابة ولما
قيل انه الاسم الاعظم وان من كررها فما دعا استجيب
له كما ذكره في تلك الايات ثم ختم كتابه باختم الله به سورة
الصافات بقوله سبحان ربك رب العزة
الغلبة كما قال الجلال او الهيبة التي خلقها في الملوك وفي سائر
الخلق وقد ورد ايضا ان الله تعالى حيه ملتفة حول العرش راسها
عند ذنبها عما يصفونه اي عن اوصافهم في الله بثبوت الزيك
والولد والصاحبة وغير ذلك وسلام تحيه لائقة من الله على
المرسلين جمع مرسل كان من الادميين او الملائكة وقال الجلال
المبلغين عن الله التوحيد والحق انهم والحمد لله رب العالمين
اللهم صل على سيدنا محمد في الاولين الذي يختم الدعا بتلك
الصيغة المشهورة عند اهل الطريق وتمامها وصل وسلم على
سيدنا محمد في الاخرين وصل وسلم على سيدنا محمد في كل وقت

وحين وصل وسلم على سيدنا محمد في الملاء الاعلى الى يوم الدين وصل
وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وعلى الملائكة المقربين وعلى عباد
الله الصالحين من هل السموات واهل الارضين ورضي الله
تبارك وتعالى عن ساداتنا ذوي القدر الله الجلي ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي وعن سائر اصحاب رسول الله اجمعين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين احشرنا وارحمنا معهم برحمتك يا ارحم
الراحمين يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله يا ربنا
يا واسع المغفرة يا ارحم الراحمين اللهم آمين لا اله الا الله
مائة اي تذكرها مائة فاكثر وهنا تم ما وفق
به الجليل وحسبنا كافينا الله قال تعالى اليس الله بكاف عبده
ونعم الوكيل الكفيل ولا حول لنا عن معصية الله الا
بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة الله الا بمعونة بالله علي
المنزه عن كل نقص العظيم المتصف بكل كمال وحمد لله
رب العالمين ختم بها لما ورد ان امين خاتم رب العالمين وهي
اسم فعل بمعنى استجب تلاوتنا وصلاتنا ودعواتنا التي
جمعت معارف كالبحار الذاخرة ومحاسن كالدرر الفاخرة
وخطابات كالغمايا هدى الاخرة فلله در من عارف جمع
فيه الكمالات الباطنة والظاهرة وخيري الدنيا والاخرة
وما ابداه لك في هذا الكتاب فهو بعض صفاته الظاهرة

فما بالك بمقامه في كل فترة فضياء لتاليها الصادق الراضي بعين بصيرة
والباصرة فلا شك ان الله يحل عليه حلل الرضوان في كل دنيا والاخرة وتحميده
على التمام وصلاة والسلام على سيد الانام وعلى اله واصحابه بدورا نظلام
واشياعنا واشياخهم الى منتهى الاسلام وقد تمت هذه الكلمات المرجاة
الباسرة وبامتداحها اصلها تكون راجحة مكفرة وفاخرة يوم تخميس المبارك
عاشر يوم مضى من شهر رمضان سنة سبعة عشر ومائتين والف من الهجرة
من له الشرف في مشهد الامام حسين رضي الله عنا وعنه انتهى
كلام الشارح رحمه الله ونفعنا به وامدنا بمدده امين امين امين
نقلت عليه تحقيقا بتحقير الراجي كرم اللطيف بخير عبد حنيف
ابن سيدي الشيخ حسن كبيطار اتبع الله بحياة الانام
ونفع به خاص وعام وبامراته واليه اغدق
الله تعالى عليه وذكره لخمسة ايام مضين
من جمادي الاولى من سنة هدى
وستين بعد مائتين والف من هجرة
من تمت به الانوار زال
به عنا الشقاق
وتخلف جلاله
عليه وسلم
امين
مم

نهاية المخطوطة